شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها

علي هذه الأفلام قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيدا عن الغبار

في درجة حرارة من ١٥-٢٥ مئوية ورطوبة نسبية من ٢٠-٤٠%

To be Kept away from Dust in Dry Cool place of 15-25- c and relative humidity 20-40%

Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET

بعض الوثائق الاصلية تالفة

Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET

بالرسالة صفحات لم ترد بالاصل

Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET

الجمهورية العربية السورية
جامعة دمشق
كلية الشريعة

أحكام السجناء وحقوقهم في الفقه الإسلامي

" دراسة مقارنة "

رسالة أعدت لنيل درجة الماجستير في الفقه الإسلامي وأصوله

إعداد
محمد راشد العمر

إشراف
الدكتور أسامة الحموي

١٤٢١-١٤٢٢
٢٠٠٠-٢٠٠١

B
٥١٤٩

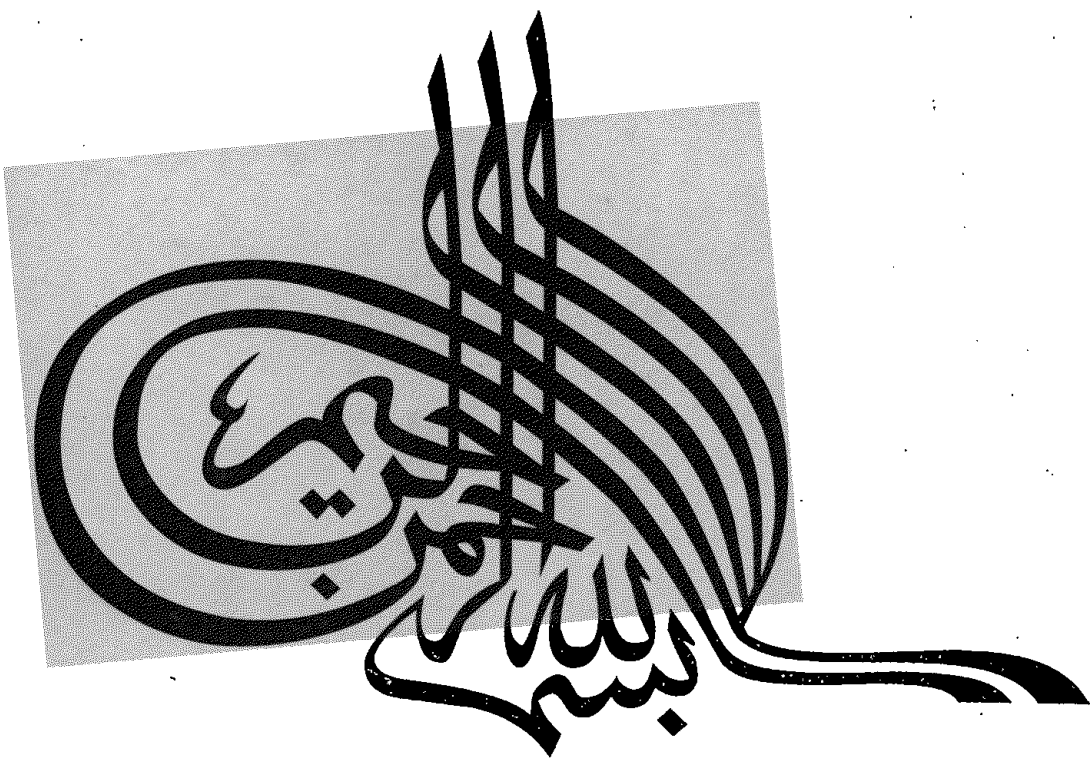
بسم الله الرحمن الرحيم

الإهـــــداء

إلى من كان سبب وجودي وسعادتي في هذه الحياة .

أبي وأمي

إلى من جعلني أحب العلم وساعدني في طلبه .

جدّي وخالي

إلى كل معتقل يبحث عن حقوقه .

سجناء الرأي

أهـــدي لـــكم رســـالتي

الإهـــــداء

إلى من كان سبب وجودي وسعادتي في هذه الحياة .

أبي وأمي

إلى من جعلني أحب العلم وساعدني في طلبه .

جدّي وخالي

إلى كل معتقل يبحث عن حقوقه .

سجناء الرأي

أهـــدي لـــكم رســالتي

كلمة شكر وتقدير

إلى كل من كان لي عوناً في البحث عن الحقيقة ،

والسعي لتحصيل العـلم .

إلى من تكرّم عليَّ في نصائحة ، وقدمّ ليَّ كل ما

يستطيع من اجل إنجاح رسالتي .

إلى الدكتور :أسامة الحموي

أتقـــدم بكـل كلمـــات الشكـــر والعرفـــان

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمـــــــــــة:

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد، وعلى آلـــه وصحبـــه أجمعين وبعد:

إن الجريمة قديمة قدم الإنسان، وكذلك العقاب الذي جاء جزاءً للمذنب ورادعاً لغيره مـــن المجتمع، وكلما كانت العقوبة مرنة ومتنوعة كانت أكثر تحقيقاً لأهدافها من الإصلاح والجـزاء، وهكذا كانت الشريعة الإسلامية بمـــا نصت عليه من عقوبات ثابتة كالحدود، وعقوبات مرنـــة تختلف باختلاف الأشخاص ودرجاتهم و مدى صلاحهم، فكانت التعازير التي يعود أمر تقديرها إلى الحاكم، وذلك بحسب ما تحققه من المصلحة المرجوة من إيقاعها على الإنسان الذي يعتبر هو محور العلاقة العقابية بكل ما يحتويه من مشاعر وأحاسيس .

وبتكريم الله عز وجل له بجعله خليفة له في الأرض، مع علمه بأنه سيُفسد فيـــها ويَســـفك الدماء، فكان هذا نداءاً لأهل الأرض أن لا تهدر كرامة فيمَ بينهم، وأن لا تهان آدمية الإنســـان مهما كانت الذنوب، دون أن يتنافى هذا مع ما يُوقع عليه من عقاب، فمن هذا المنظور يكـــون البحث في حقوق الإنسان بشكل عام، وفي مرحلة تنفيذ الجزاء العقابي بوجه خاص، حـــتى لا يُخيَّل إلى أحدٍ المساس بأكبر قدر ممكن من هذه الحقوق بحجة ارتكاب الذنب، والغيرة علـــى المصلحة العامة. ولّما كانت عقوبة السجن أصبحت أكثر العقوبات على الجرائم المرتكبـــة في معظم التشريعات العربية وغيرها، وذلك بسبب إلغاء العقوبات البدنية، مما أدى إلى ازدياد عـدد السجناء، وبالتالي إلى قلة الرعاية بهم، بل إلى التعامل معهم بقسوة وعنف، وهكذا لّمـــا أرادت هذه التشريعات الابتعاد عن العقوبات البدنية؛ بحجة القسوة والتعذيب، وتضامناً مـــع دعـــوى مصدري هذه التشريعات أنها أجدر برعاية حقوق الإنسان وصيانتها، فوقعـــوا في شـــر هـــذه الأكذوبة التي فتنوا بها، فراحوا يعذّبون السجناء بل ويمتهنون أبسط حقوقهم، فلا الشريعة اتبعوا فخسروا الآخرة، ولا مطامح الغرب أرضوا فخسروا الدنيا، فصدق قول الله فيهم :

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَـــةٌ انقَلَـــبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ﴾ [الحج :١١].

على أن الشريعة لم ترفض عقوبة السجن مطلقاً، بل كثيراً ما أوقعتها على المذنبين، واعتبرتهـــا أحد أنواع التعزيرات، الهدف الأول منها هو الإصلاح، وحماية المجتمع . ولكن كيف نظـــرت

الشريعة إلى هؤلاء السجناء أثناء تنفيذ العقوبة عليهم؟ ما هي حقوقهم ؟ وكيف يعاملون؟ وأسئلة كثيرة تطرحها أساليب المعاملة العقابية الحديثة...

هذا، وقد اخترت هذا الطرح لأجعل منه موضوع رسالتي في الماجستير، وحتى تكتمل الدراسة العلمية، ويصبح العمل متكاملاً بحثت فيه أيضاً عن أهم ما يتعلق بالسجين من أحكام فقهية في عباداته ومعاملاته وأحواله وتصرفاته ، فجاء عنوانها :

" أحكام السجناء وحقوقهم في الفقه الإسلامي – دراسة مقارنة –"

أسباب اختيار البحث :

وإن الذي جعلني اختار هذا الموضوع بالإضافة لما سبق هو :

أولاً: توصية الندوة العلمية الأولى للمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض، بتكليف هيئة علمية؛ لاستنباط المبادئ الواردة في مصادر التشريع الإسلامي، التي تنظم معاملة المذنب، ومنها معاملة المحكوم عليه أثناء تنفيذ العقوبة عليه.

ثانياً: الدعوات الدولية المتكررة لرعاية حقوق السجناء، وبيان موقف الإسلام من تلك الدعوات .

ثالثاً: الواقع الذي نعيشه اليوم، من خلال عدم أداء السجون الدور المنشود في الإصلاح، والحد من انتشار الجريمة.

رابعاً: بيان السبق الإسلامي لكثير من المفاهيم التي تعتبر أبرز معالم النظام العقابي الحديث، وتصحيح بعض الأخطاء التي توهّم فيها كثير من الكتّاب، والتأكيد على رعاية الإسلام لكل جوانب الحياة الإنسانية.

خامساً: حداثة معظم المؤلفات الفقهية فيما يتعلق بالسجناء لا سيما حقوقهم، والمساهمة في ميدان الحركة الداعية إلى إصلاح السجون، ورعاية السجناء بما يتوافق وميزان الشريعة وينسجم مع حقوق الإنسان، وتكريم الله تعالى له بقوله: ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴾ [الإسراء : ٧٠] .

وحتى تنتظم الدراسة العلمية كانت :

خطة البحـــــــــــث:

حيث قمت بتقسيم الرسالة إلى مقدمة، وستة فصول، وخاتمة.

المقدمـــــــــة: وذكرت فيها :

أسباب اختيار البحث – خطة البحث – منهج البحث وطريقته .

الفصل الأول : السجن وتأصيله الشرعي والقانوني ، ويضم المباحث الآتية :

المبحث الأول : عقوبة السجن في الفقه والقانون .

المبحث الثاني : نشأة نظام السجون وتطوره .

المبحث الثالث: أسباب سقوط عقوبة السجن .

الفصل الثاني: حقوق السجناء ، ويضم المباحث الآتية :

المبحث الأول : تأصيل حقوق الســـــجناء .

المبحث الثاني : حقوق السجين في المحاكمة والتعويض.

المبحث الثالث : حق السجين في أداء الشعائر الدينية.

المبحث الرابع : حق السجين في الاتصال بالآخرين وزياراتهم .

الفصل الثالث :معاملة السجناء ، ويضم المباحث الآتية :

المبحث الأول: تصنيف السجناء .

المبحث الثاني: العناية بالسجناء ورعايتهم .

المبحث الثالث: القيّمون على مصالح السجين .

الفصل الرابع :تأديـــــــــــب السجناء ، ويضم المباحث الآتية :

المبحث الأول : معنى التأديب، وأسبابه، وجهته .

المبحث الثاني : وسائل تأديب السجناء .

المبحث الثالث: ما يحرم في تأديب السجناء .

الفصل الخامس : أحكام عبادات السجين ومعاملاته ، ويضم المباحث الآتية :

المبحث الأول : أحكام طهارة السجين وصلاته .

المبحث الثاني : أحكام صوم السجين ، وزكاته .

المبحث الثالث: أحكام الحج المتعلقة بالسجين .

المبحث الرابع : أحكام معاملات السجين المالية .

الفصل السادس: أحكام أحوال السجين وتصرفاته ، ويضم المباحث الآتية:

المبحث الأول : أحكام الأحوال الشخصية المتصلة بالسجين .

المبحث الثاني : الأحكام المتعلقة بإكراه السجين، وأيمانه .

المبحث الثالث : الأحكام الجنائية والقضائية المتعلقة بالسجين .

الخاتـــــــمة: تضم أهم نتائج البحث، والمقترحات .

منهج البحث وملاحظات حول طريقته:

اعـــتمدت في عرض رسالتي على طريقة المنهج التحليلي الاستنتاجي المقارن، وحاولت من خلاله عرض أقوال العلماء وتحليلها ومقارنتها ببعضها، ثم الاستنتاج والوصول إلى الحكم، وقد التزمت بذلك في معظم مراحل البحث، و لا بد من بيان بعض الملاحظات حول طريقة البحث:

١- اعـــتمدت الدراسة المقارنة بين المذاهب الإسلامية، وبين ما يوجد في القانون السوري، وما أصدرته الهيئات الدولية من قواعد ومبادئ تنظم معاملة السجناء.

٢- لم أقتصر في بحثي هذا على ذكر المذاهب الأربعة، بل كثيراً ما كنت أنوّه إلى المذاهب الفقهـــية الأخرى كالإباضـــية، والجعفرية، والظاهرية، والزيدية، لا سيما إذا كانت المسألة مما انفردت به تلك المذاهب، و لم أُلزم نفسي بالمقارنة مع هذه المذاهب بشكل دائم .

٣- حاولت في بحث الأحكام الفقهية المتصلة بالسجين ذكر أكبر عدد من المسائل والأحكام الـــتي استطعت الوصول إليها، إلا أنني في ذلك الباب لم أستطع ذكر جميع الأحكام، كما أنني كنـــت أكتفي في بعض المسائل بذكر مذهب أو مذهبين ممن صرَّح بحكم المسألة التي لم تذكر صراحة عند بقية المذاهب .

٤ – اعتمدت في الرجوع إلى بعض المصادر أكثر من طبعة، وكنت أشير إلى الطبعة الثانية إن اعتمدت عليها، وقد أشرت إلى ذلك في مصادر البحث .

٥ – حاولـــت التركـــيز في هـــذا البحث على المسائل والأحكام المتعلقة بحقوق السجناء ومعاملـــتهم حيـــث كـــان هذا هو الهدف الأسمى من البحث، وهو **الوصول إلى قانون ينظّم القواعد النموذجية لحقوق السجناء ومعاملتهم في الفقه الإسلامي** .

٦- جـــاءت مصـــادر البحث متنوعة قديمة وحديثة، وأهمها كتب الفقه الإسلامي بمختلف مذاهـــبه، وكتـــب السياسة الشرعية والقضاء، وكثيراً ما كنت أجد ما أريده في أبواب التعزير وآداب القضاء، على أن الفصلين الأخيرين جعلتني أرجع إلى معظم أبواب الفقه، للبحث عن ما يتعلق بأحكام خاصة بالسجين .

ولا بد لي أن أشير أنني استفدت مما كتب حديثاً حول هذا الموضوع لا سيما في الرجوع إلى مصـــادر البحـــث، ومفرداته ، وأخصُّ بالذكر كتاب "**حكم الحبس في الشريعة**" لمؤلفه محمد الأحمد، وكتاب " **أحكام السجن ومعاملة السجناء في الإسلام** "لمؤلفه حسن أبو غدة، وكتاب